

الى طريق الجنة وهذا الرج بما بعده ولو جعل الله للناس الشرع
 استجاب لهم بالحبر لتفسي اليهم اجلهم اي لو جعل الله للناس الشرع كما
 جعل الخمين لهلكوا سريريا ونزلت الآية هذتقوم في دعا الانسان
 علي نفسه وماله وولده وثبت قيل نزلت في الذين قالوا
 ان كان هذا هو الحق فامطر علينا حجارة من السماء **واذا حمل الانسان**
الضرر دعا فاعتاب في صمته يعني لم يدعوا الله عند الضرر ويعمل
 معه عند العافية **لجيبه** اي في مضجعه وروي انما نزلت في
 اي حذيفة بن العيبة لمر من كان به **ونقدا هلكنا القرون**
 اخبار في صمته وعيد للكفار **لننظر** معناه لنظهر في الوجود
 فتقروا عليكم الجنة به **واذا اتتني هليم** يعني علي قريش **قل لو**
شا الله ما توفون هليمكم اي ما تولوته الا بسنة الله لانه من
 عنده وما هو من عندي **ولا ادراككم به** اي والاعلمكم به **فقد**
لجنت يعني هرا من قبله اي بقيت بينكم اربعين سنة قبل البعث
 ما تكلمت في هذا حتي جاز من عند الله **من اطعم من افترني علي**
الله كذبا يتصل من الاقتر علي الله وبيان ليراد صلى الله عليه
 وسلم بما نسبوه اليه من الكذب واستارده اليه كذبهم علي الله
 في نسبة الشرك اليه **او كذب باياتيه** اي ان كذبهم في تكذيبهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم **ويعبون من دون الله**
مالا يضرهم ولا ينفعهم العنبر في يبيدون فكما دار المر وما
 لا يضرهم ولا ينفعهم هي الاصنام **ويقولون هو لا شفعا** فاعند الله
 كانوا يزعمون ان الاصنام تشفع لهم **قل اتبعون الله بما اياته**
عليهم في قولهم بشفاعة الاصنام والمعني ان شفاعة الاصنام ليست
 بمأسوسة لله الذي هو عالم بما في السموات والارض وكل ما ليس
 بمعلوم بعد فهو عدم محض ليس بشيء **فقوله اتبعون الله** تنذير
 لهم علي وجه التوبيخ والتعظيم اي كيف تعلمون الله بما لا يعلم **وما كان**

الناس

الناس الا الله واحدة **تقدم** في البقرة في قوله كان الناس امة
 واحدة **ولولا كلمة سقت** يعني المنها **ويقولون لو انزلنا عليه آية**
من ربه ما يؤايبون آية من الايات التي اقترحوها ولقد نزلت عليه
 آيات عظام فما اعتدوا بها المنادهم وشده ضلالهم **فقال انما الغيب**
لدى ان شاء فعل وان شاء لم يفعل لا يطلع علي ذلك احد **فاستظر** واسي
 انتظر واترول ما اختر حتموه **اي معكم من المنتظرين** اي منتظر لعقابكم
 علي كفرنكم **واذا دعا الناس رحمة** هذه الآية في الكفار وتضمن
 المعنى لمن كان كذلك من غيرهم **وايضا** الطعن في آيات الله وترك
 شكره **وذكر الله** الموصوفه بالسيرة وهو عقاب به لهم سماه مكرا
 سما كلمة لفضلهم وتسمية للمقوبة باسم الذنب **وجوز بهم** التنبير
 الموت في جزين للظلمة والفضير في جهم للناس وفيه الخروج من
 الخطاب الي الشبهة وهو يبيح الالتفات وجواب اذ انتم قوله
 جازتقار بمحاصف وقوله دعوا له قال الزمخشري هو بدل من
 فنوا ومعناه دعوا له وحده وكفر واجن دونه **متاع الحياة**
الدينا رفع علي انه خبر ابتداء سفير تقديره وذلك متاع او يتكون
 خبر انما بغيركم **ويختلف الوقت** باختلاف الاعراب **انما مثل الحياة**
الدينا كما انزلناه من السماء معني الآية بتحليل الدنيا وبيان سرعة
 فناها **سببها** بالمطر الذي يخرج به السيات ثم تصب ذلك السيات
 افة عند حسنه **وكما** مما **ياكل الناس** كالزروع والفواكه والافنام
 يعني الرعي التي ترعاها من العشب وغيرها **احدث الارض** زخرها
 تمثيل بالعبوس اذا تريت بالحري والسياب **قادرون** عليهما
 اي متمكنون من الانتفاع بما **انها امرؤ** اي بعض الجوارح كالربح والضمير
 وعبره **لكن** **حصيدا** اي جعلنا ذرعها كالذي حصد وان
 كان لم يحصد **انهم** **تقن** كان لم تقن **وانه يدعي الي دار السلام**
 اي الي الجنة **وسميت** دار السلام اي دار السلامة من الدنيا والنقب